العليا ومخرج الالف من اصل الجوف خارجة مع محض النفس ومخرج الهمزة والهاء
كلاهما من الحلق غير ان الهمزة اشد من الهاء وايبس ونهى العلماء عن السكتة على
لا اله لما فيه من ايهام التعطيل بل يصله بالاستثناء والاثبات بقوله الا الله سرعة
خلافا لما سمعته من بعض هولاء الذين ينتسبون الى الفقراء الصوفية وما هم منهم
ولكنهم قوم لا يفقهون بل ربما انقسموا فرقتين فرقة تقول لا اله الا الله والاخرى
تقول الا الله ويتواجدون في ذلك ويستفزهم الشيطان وليحذر مما يقع
لبعضهم من تفخيم اداة النفي وربما مال بالفها لجهة الشفتين فتصير كالواو تفخيم
او لجهة وسط اللسان وما فوقه فتصير كالياء او يبدل همزة اله ياء او يشبع
الهمزة فيتولد منها ياء او يزيد في الف اله على المد الطبيعي او يسكت هناك سكتة
او يشبع همزة الا فيتولد منها ياء او يثبت الفها فانه لحن بل يجب حذف الف الا الاخرة
لالتقاء الساكنين وهولاء الجهلة يثبتونها ويمدونها ويتغنون في مدها وبعضهم
يمد هاء اله ويولد من اشباعها الفا بل سمعت بعضهم يثبت همزة الله ويمدها
حتى يصير كالاستفهام وكل هذا مخالف لما نطق به رسول الله صلى الله عليه وسلم
وامر به وتارة يزعمون انهم انجذبوا فياكلون بعض حروف هذه الكلمة ويحرفونها
وربما لم يسمع منهم الا اصوات ساذجة او شيء يشبه بعض شهيق الحمار
او ازيز الطائر ورحم الله الشيخ عبد الرحمن الاخضري صاحب سلم المنطق حيث قال
في منظومته فيهم وينبحون النبح كالكلاب طريقهم ليست على الصواب
ثم الماخوذ عن حسه الغائب عن نفسه كلما جرى على لسانه لا لوم فيه وانما كلامنا
في هولاء الذين يتعمدون ذلك وهم باختيارهم لم يخرجوا عن حد التكليف ويطرى لهم
مواجيد نفسانية يتخيلونها واردات رحمانية كلا والله ما كل وجد محمودا الا اذا ورد كلا والله
على طريق الشريعة المحمودة يخشوا القسم في نطقهم بهذه الكلمة التي توضع
في بطاقة صغيرة يوم القيامة في الميزان فترجح على سجلات كثيرة من السيئات
كل سجل منها مد البصر كما في الحديث فليت شعري كيف توزن لهم بل يخشى

من

من تقطيع اسماء الله وتحريف اذكاره انهم يذكرونها وهي تلعنهم كما ذكروا في التحذير
من ترك التجويد حديث رب قارئ القران والقران يلعنه واما الاهتزاز حالة
الذكر فليس من الامر المشروع نعم استحسن بعض اشياخنا ان الذاكر ان يبدا
بالنفي من اسفل قلبه من جهة اليسار ويديره ملاحظا الاعراض عن دائرة الاغيار
من الكائنات الى جهة اليمين حتى يختم بالاثبات على اعلى القلب في جهة
اليسار لتثبت فيه انوار الاذكار وليتنشط بالحركة وهولاء لهم هزة
باكتافهم واردافهم واعطافهم هي الرقص بعينه ولا سيما اذا كان فيهم
الاحداث يطيب لهم اذ ذاك الحال ويحسن فانا لله وانا اليه راجعون
ويسمون من يراعي تلك الهزات ويجاري تلك الاصوات ذكيرا حاشا لله
وقد اخبرني بعض اهل العلم انه وقف مرة مع هولاء فعمد اليه شخص هو محتاج
لان يستفيد منه عقائد دينه وبراهين يقينه وتصحيح عباداته ومعاملاته
فاخرجه عنهم وقال له انت لا تعرف تذكر فقال له ذلك الطالب اليس الذكر
لا اله الا الله وانا اعرف اقوله فانظر ثم انظر والداهية الطامة اذا انهوا
قالوا لا تعترض وهذا ادهى وامر يجعلون تعليم السنة الشرعية اعتراضا
ينهى عنه وما خالفها اسلاما وانقيادا هذا امر يخشى منه الكفر والردة واما
اذا اعتنى منشد حالة الذكر فهناك راعوا الحانه وحركاته وجعلوا الذكر تابعا للهوى لهم حي
في نغماته افلا يعلمون ان كلمة الله هي العليا ولذكر الله اكبر وربما لم يعجبوا المنشد
فيبتدئ بهم الذكر وينقل ويغير على موافقة هواه فيصير المغني شيخا وانا لله
ويشتغلون عن الذكر بسماع مغاني الشعر ويتاوهون والشعراء يتبعهم
الغاوون افلم يسمعوا حديث انا جليس من ذكرني فمن هذا الذي يقول انا
هذا ملك الملوك واله الالهة الكبير المتعال افلا ينظر الانسان كيف يجالسه
ويذكره وهو يقول اذكروني اذكركم فلينظر كيف تذكره لتعلم كيف يذكرك
ويرحم الله شيخنا العلامة العدوي حيث نهى عن الانشاد حال الذكر سدا لهذه

Copy of King Saud University